عدد ٢٨٩ (السنة العاشرة) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (10me ANNÉE) N 289

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القلش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone N° 21-49

الوزير
سنة ١٣٣٨

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا « « ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٥ رجب الاصب ١٣٤٨ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 5 Décembre 1929

اجتماع المجلس الكبير

اواخر كل سنة يجتمع المجلس الكبير وتعرض على اعضائه الميزانية السنوية المقبلة لينظر فيها القسمان (التونسي والفرنسي) اما لقبول كافة فصولها او الموافقة على البعض ورفض البعض اي التعديل بتوازن لان القاعدة ما الغي من باب يضم لباب بلا تنقيص وقاعدتنا كل عام الزيادة في المقدرات دون الاقتصار في المصاريف التي تخصص بعنوان الجهاز التونسي

لذلك لم نستغرب زيادة عشرات الملايين في مداخيل السنة الاتية سواء كان المتحملون بالاداءات والموظفات يدفعونها عن قوة او عن ضعف او بمنتهى المشقة يمكن استخلاص جلها وبقاء مقادير وافرة مثقلة على الاعوام المقبلة رغما عن استعمال جميع الوسائل للتنقيص من الكميات المتاخرة عن الخلاص وفضلا عن بذل مجهودات الجباة واعوان الحكومة للقيام بمامورياتهم فوق المطلوب منهم غالبا .

وماذا يفيدنا الانتقاد على الخطة التي يسلكها معظم المكلفين باستخلاص المعاليم الدولية ؟

بينما هذه المسالة لا طائل تحتها ولا فائدة تنجر من التنديد في الغالب اذ المقدر كائن .

وتلقاء ذلك راينا الاحسن التعرض لبعض فقرات من الخطاب السفيري الذي فتح به جناب المقيم العام دور الجلسات والتعليق عليها لانها تحتوي على مرمى سياسة الحكومة المالية التي تريد اتخاذها ضرورة ان جنابه ممثل الهياة الحاكمة بالمجلس الكبير وينطق بلسانها وفي الوقت نفسه يراس هذا المجلس — بقسميه : (التونسي والفرنسي)

فمما قال المقيم :

(اني استنهض جميعكم من فرنساويين واهليين بدون ميز بين الاشخاص والعناوين للتحفظ على هذه المساعدة المقامة على الصدق والانقطاع ولزيادة تدعيمها اذا اعتبرها من الاهمية بمكان

ان المشروع المتمادى عليه بهذه البلاد منذ نصف قرن لعنوان فخر للادارات التي قامت به ولاعضاء مجالسكم الفرنسوية والاهلية الذين ايدوها في جهودها وذلك بالرغم عن بعض غلطات او اخلال لا مفر للبشر منها واني اطلب منكم ان تستمروا على بذل هذه المساعدة الي اذ اعتبر ان بسواها يهدد مشروع الرقي او يتاخر . ان الادارة لا يمكنها الجنوح الى الجلوس على الربوة حيث يتسنى في تلك العزلة نضوج بعض اوامر لا تخلو عن بعض الاستبداد بالراي فاول شرط لبلوغ تطور ذي عناصر متناسقة في الممالك الديموقراطية هو وجود مشاركة وثيقة بين السكان والافراد الذين كلفتهم بادارة شؤونها ولا يمكن بسوى هذه المشاركة تحقيق ذلك الانقياد الاختياري الذي هو احسن كفيل بالنظام العام والذي ربما كان من انقى الثمرات الناضجة على راس شجرة الحرية فعمل الادارة لا يمكن ان يثمر ويدوم الا بقدر قبول آراء كافة ذوي الدراية في المفاوضة وذلك قبل ان تتحمل بالمسؤوليات التي لا ادارة بدونها ولكن مع محافظتها على تلك المشاركة الوثيقة يمكنها في نشاط مثمر فان من واجب الادارة ان تبقى في جو صاف من الاستقلال بعيدة عن تصادم الاحزاب والثناء الوحيد الذي يمكنها ان توجهه الى تلك الاحزاب هو التوصل الى ان تقتبس لحد محدود من برامج تكون احيانا متباينة كل التباين ما من شانه ان يعينها على خدمة الصالح العام فتبذل جهدها لتستمد في آن واحد من الحكمة والاعتدال اللذين هما نتيجة اعتدال البعض ومن سخاء العواطف وقوة العارضة الناشئين عن اقدام البعض الاخر ثم تضع في مفاوضتها قبل كل شيء الاعتبارات التي يمليها العدل والانصاف لانها مع رغبتها في مساعدتكم وتطلبها اياها تعلق اكثر اهمية على اعتباركم لها وتلك الاعتبارات هي التي تملي عليها واجبها فيما يتعلق بفصل كافة المسائل التي قد يكون فيها احيانا شيء من التشعب والتي ربما تنشا عن تصادم مصالح محترمة فمن الواجب ان لا تقرر اوجه حل هذه المسائل الا بعد التروي التام وبعد استعمال كل الوسائل التي من شانها اجتناب حلول الظلام محل النور وعند ما يحصل للحكومة اليقين في امر تكون وظيفتها تقريره طبق ما يمليه عليها صدق ضميرها فان صادف انها ضلت عن الجادة وهي لا تدعي طبعا الامتياز بالعصمة فان حسن نيتها لا يمكن الريب فيه وهي تعتمد بالخصوص عليكم ايها السادة وفي آن واحد على الصحافة لارشادها واعانتها في البحث عن وسائل التحسين وهي لا تخشى الانتقاد بل تقبله بامتنان اذ تعتبره كوسيلة فعالة لاصلاح الحال على ان الانتقاد يكون دائما منتجا بشرط ان لا يكون ناشئا عن غرض وان يكون صادرا عن اعتبار سام لمصالح البلاد العليا)

فهذه القطعة من خطاب جنابه تبرهن لنا بوضوح على ان سياسته رشيدة وترمي الى غاية سامية وانها متى طبقت برمتها فعلا بمعنى خرجت من حيز الاقوال الى حيز الاعمال فان السعادة تضرب اطنابها بهذه البلاد وتعم منافعها جميع الناس بلا استثناء لا فرق بين الاجناس والاديان لا سيما وان مبدا هذه السياسة المقام عليه هيكلها هو الصدق في القول والانقطاع في العمل والتوازن في النشاط وبذل الجهود من كافة ممثلي العناصر ومتعهدي تنفيذها من رجال الحكومة .

ولا عبرة عندنا ببعض الغلطات ان حدثت من احد متى كانت طفيفة وصادرة عن حسن نية وصدق طوية انما العبرة بالهفوات الجسيمة لا سيما ان تكررت وتوالت وكان تحملها مثقلا على البعض دون البعض وفي القيام بها مظنة سوء القصد اذ تكون مثيرة للعواطف واربما توجد الشحناء بين طوائف يجب ان يسود الوفاق بينها على قاعدة تنفع الجميع ولا تضر قسما من المجموع .

فالمساعدة المخلصة للصالح العام هي التي كنا ولا زلنا نطلبها من رجال الحكومة وزعماء الاحزاب على اختلافها وهي التي يريد جناب العميد ان يثبت دعائم مركزها الان وبعد الان وضروري ان نصف قرن مضى ولم نطبق سياسة رشيدة بالمعنى الذي يرغب فيه العموم بجميعه ومجموعه .

اجل ان الاتحاد والتوازر كانا متمكنين بين شخصين اثنين وبين حكومتين اثنتين ولا زالا ثابتي الاساس المتين اما الشخصان فهما سمو الملك وجناب معتمد الدولتين المقيم العام

واما الحكومتان فهما الحكومة التونسية والحكومة الفرنسوية .

ويسرنا ان يشمل التوازر في المستقبل اعضاء المجلس الكبير اذ بذلك تخطو المملكة التونسية وتتدرج في سلم الارتقاء الحقيقي من جميع الوجهات .

كان الناس في الماضي يعتبرون الحكومة كشيء والامة كشيء اخر والجاليات الاجنبية كشيء ثالث وهذا غلط فادح دعى اليه صدور بعض هفوات لا تغتفر من الانانيين وزادها جسامة تكرارها من بعض رجال الحل والعقد وحتى من دعاة الوفاق وزعماء الاتحاد بين العناصر وبين حاجاتهم الضرورية بحيث ان الادارة كادت فيما سلف ان تجلس على الربوة لا للعزلة عن العمل لانها كانت تريد ان تعمل بذاتها وان تلغي الملاحظات المقدمة اليها (في جو خال من الرقيب العنيد) .

ولئن كانت لا تتملص غالبا من الانتقادات الموجهة نحونا تلقاء هذا الانفراد بالعمل الذي طبعا لا ترغب فيه

اما اليوم فيظهر ان اركان سياسة الادارة يقبلون بصدر رحب الانتقاد ضرورة انهم يستفيدون منه وربما يزيلون باجراءاتهم المستقيمة ما علق بالاذهان وهو ان الحكومة (ان ارادت شيئا فعلته سواء برضى الناس او غضبهم)

وحيث ان الانقياد منه الاختياري المنجم عن ميل القلوب وسلامة العواطف وتفكير الناس في مصالح غيرهم قبل مصالح انفسهم لا فرق في ذلك بين موظف بادارة او ممثل لهياة بالمجلس الكبير وهذا الانقياد لا يتم الا بعد سلوك سياسة رشيدة كفيلة بسعادة الجميع (قولا وفعلا)

ومنه الاجباري الذي تدعو اليه في الغالب ظروف الاحوال كحالة الحرب او الثوران وهذه الحالات الاستثنائية ليست متلبسة بنا ولا نحن نعرفها ببلادنا فاذن المدار كل المدار على الانقياد الاختياري وكفى ما دمنا بحالة سلام

ومن الخطا المخجل ان يتصور احد كائنا من كان ان البلاد التونسية كانت بالامس او اليوم في حالة توجب اتخاذ سياسة الارهاق الاجباري . وعليه فالبلاد جديرة بتطبيق السياسة الجديدة التي يشير اليها جناب المقيم في خطابه ولا يمكن بسواها ان يسود النظام في مستقبل الايام . وبعد الانجاز تصبح البلاد رافلة حقيقة في ثوب الحرية القشيب .

والكلمة الذهبية التي فاه بها والتي سيسجلها التاريخ لجنابه هي قوله : (فعمل الادارة لا يمكن ان يثمر ويدوم الا بقدر قبول آراء كافة ذوي الدراية في المفاوضة وذلك قبل ان تتحمل بالمسؤوليات التي لا ادارة بدونها)

اذ تحمل المسؤولية لا يكون الا بعد ارتكاب الهفوات المقصودة ونحن نود ان لا تكون موجودة بالمرة لا مقصودة ولا غير مقصودة . وان لا يكون للاحزاب تاثير على اعمال الحكومة واجراءاتها التنفيذية بل تعمل باستقلال بعيدة عن التحيز لجانب دون آخر وان تسعى للتوفيق بين الرغايب المتباينة ما استطاعت الى ذلك سبيلا حتى تذلل الصعوبات المترتبة عن تصادم بعض المصالح او الاغراض الشخصية ببعض وتزيل التشعب مهما كان نوعه وتقطعه من جذوره . ولئن كانت هذه الاعمال شاقة الا انها كفيلة بالنجاح ولا يتيسر جلب النفع العميم الا بعد التضحيات للفوائد الشخصية اما كلها او جلها ويكون ذلك بعد التروي التام والتفكير في العواقب ايما ترو وايما تفكير

وقد تبين لنا من الخطاب ان الحكومة كما تعتمد على ملاحظات اعضاء المجلس كذلك تعتمد على ارشادات الصحافة التي تعينها في البحث عن وسائل الاصلاح وان الادارة لا تخشى الانتقاد بل تقبله بامتنان كوسيلة فعالة لاصلاح الحال .

وان الصحافة التي تعرف الناس واجباتهم نحو البلاد قبل كل شيء هي الصحافة المخلصة التي تنير فكرة الادارة وتجلب الخير الجزيل .

اما الصحافة المتصلبة في الدفاع عن مصلحة اشخاص معينين او تاييد منافع هيئات حزب ومقاومة الهيئات الاخرى التي لا تنتمي الى حزبها واحيانا تطعن في اشخاص برءاء وتحمل مسؤوليات على اناس عزل عن كل عمل عدواني فهي الصحافة التي يجب على الادارة ان تضرب بنصائحها عرض الحائط وان لا تغتر بها مثلما اغترت في الماضي فتسبب عن ذلك وجود سوء التفاهم الذين نحن الان نقاسي الاتعاب والمشاق سعيا وراء ازالته بكل ما اوتينا من قوة كي يسود السلام العام

(يتبع) الطيب بن عيسى

نظرة

في الحكم السعودي

« هذا ملخص محاضرة المستشرق المعروف المستر فلبي التي القاها في ٢٢ يوليو الماضي في نادي « جمعية آسيا الوسطى » بلندن تحت رئاسة الاميرال السر هربرت ريشموند :

بعد ان ذكر المحاضر سروره من مشاهدته اهتماما غير قليل في بلاده بالبحث في شؤون البلاد التي اتخذها مقرا مختارا لعمله شرع في ذكر مدح حالة البلاد الخاضعة لحكم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ثم انتقل منها الى استعراض الحوادث التي حصلت منذ تاليف الحكومة الحاضرة والاعمال التي تمت على يديها وبالاخص ما بلغت اليه في العام الحالي » ثم قال :

لقد كان شعار سياسة الملك ابن السعود في الحجاز في السنوات القليلة الماضية مبنيا على قاعدتين اساسيتين : توطيد دعائم الامن . وتامين راحة الحجاج وتحسين حالتهم الصحية . وهاتان القاعدتان هما في الحقيقة الفرق البين بين الحكم الوهابي الحالي وبين الحكمين التركي والشريفي في السنوات الماضية وبل وفي العصور الماضية . اذ مما لا مشاحة فيه ان الحجاج في هذه الايام يلقون من العناية ما لم يكن متاحا للحجاج في القديم ان ينالوه . ويتمتعون بامن وارف لا نظير له . ويمكن ان يقول الانسان بكل صراحة انه لا توجد مملكة في العالم يستطيع المرء ان يكون آمنا فيها على نفسه وماله بنسبة الطمانينة التي يتمتع بها في الحجاز وفي ممالك الملك ابن السعود اجمالا . من اجل ذلك لا يجد الصحافي في هذه البلاد التي يرفرف فوقها طائر الامن الاخبار الغريبة التي تحمله على نشرها تحت عناوين ضخمة تخلب الالباب وتجلب الانظار وتدعو القراء للاقبال على مشترى صحيفته . ومع ذلك فان هذه النتائج الخارقة للعادة قد استحصل عليها بانفاق نفقات جزئية بالنسبة لما تنفقه الحكومات الاخرى على الترتيبات العسكرية والبوليسية .

دبابيس جارحة !!!

يقول نادر خان في برقياته الى زعيمه امان الله « ... واني سأتبع الخطة التي ارتسمتها من ذي قبل ... » ويقول في بلاغاته الى الشعب الافغاني « ... واني ساقوم بواجباتي حسبما جاءت به الشريعة الاسلامية ... »

فهل لحضرات المجددين — عندنا — ان يتكرموا بارشادنا الى طريقة التوفيق بين هذه (المتناقضات) الغريبة ...؟

***

تروي رصيفتنا (العلم) الغراء : ان في « نيويورك » تاسس ناد — للجرائم — منذ سنوات ٧ وقد نشر هذا النادي الاجرامي — كتابا اقترح فيه على الحكومة ما ياتي : (وضع جائزة كبيرة لمن يقوم بجريمة منكرة تعتبر الافظع والاغرب من نوعها) ....

فالمؤمل من (م . تريدون) القيام بحملة — كالعادة — على « العرب » اهل الفظائع وارباب المنكرات .....

***

كتب احد (المجددين ...) الفطاحل ما ياتي : « فليسمع من له آذان وليرى (كذا) من كانت له اعين » . اما اذا تساءلت ماذا يسمع ؟ وماذا يرى ؟ فالجواب يسمع الخطا الفادح . ويرى الجهل الفاضح.......

***

من انباء (فلسطين) ان المحكمة الانكليزية نظرت في قضية «عربي» متهم بالقتل فحكمت عليه بالاعدام . ونظرت في قضية تسعة «يهود» متهمين بنفس الجناية فاطلقت سبيلهم ...

فحيى الله العدالة !

***

قيل لشخص هل لك ان تفيدني باسم من يملك سيارة كاملة ونصف سيارة اخرى « على الشياع — حسب اصطلاح الفقهاء » فقال هو (عبد الله) وكفى ... وان اردت التفصيل فسل (جندوبي) غيري من سكان (سوق الاربعاء) اذ عندهم الخبر اليقين ....

***

من عيون قصيدة الموظف (ص...) التي نشرنا منتخبات منها في الاعداد الفارطة — قوله :

افلت اقمـــار سعـدي
في دجى نحسي المريع
وابتسامي قـد تـولى
حيث قد حلت دموعي !

***

« الواجب معاضدتي .. او مساعدتي .. او الاخذ بيدي .. وذلك لانني مسلم .. او تونسي .. اووطني .. او .. او .. الخ » — كلها عبارات تقال . ولكنها غير جديرة باصحاب بعض الاعلانات التجارية الذين بينهم من يشح حتى بمعلوم اشتراكه التافه في الصحف الوطنية فضلا عن تخويله نفسه عدم الايفاء بمعاليم الاعلانات التي ربما نشرتها له تلك الصحف — بثمن بخس — على معنى التنشيط ولو انه يستحق التثبيط ....

***

نقلت مجلة (كل شيء) المصرية بعددها (٢٠٦) عن مجلة (بيرصن) الانكليزية خبرا غريبا . فحواه ان « الغازي » — مصطفى كمال — اصدر امرا باكل « القطط » في تركيا ... فنسجل هذه « الغزوة » الكبيرة الى (غازي القطط) ......

(فلان ..؟)

نظرات (ابى نظارة)

يستحيل ...

— ان تمطرنا السماء (حنطة) — كما امطرت اهل الموصل — مادام بعضنا ينهش لحم البعض بمنتهى التفنن في الشراهة

— وان تعثر على حجة ناهضة لادعاءات اخواننا : (المجددين ...) . مهما فتشت عنها

— وان يوجد (ضمير) عند من يضع امضاءه الخامل تحت كتابات سواه

— وان يمر يوم بدون ان يقع فيه من نكبات « السيارات » ما الله عليم باحصائه .

— وان تهتم جريدتنا بمن لا يستحق الاهتمام وتجيب من لا يليق بالاجابة والاكتراث .

— وان يبرع مخلوق في فن « الدمانس » براعة بعض محرري (لاتونيزي فرانسيز)

— وان توجد شخصية في العالم .. اشذ من شخصيتي « الحبيب الاول » و « فتى الجبل » او « الشاعرين المتكتمين » على لغة مدير الوزير ...

***

يعجبني ...

— لسان « امير الشعراء » وهو يتلو بحماس قوله على الدين الحنيف :

(ما في نواهيه قط او اوامره
الا السداد . وما في الدين من دون)

— وبنان الاخ « محي الدين » وهو يخط وصف (المجددين) بـ(الهدامين) .

— وقلم صاحب « النديم » وهو يدبج مثل فصلي (هل انتم سامعون ؟) و (ازيدكم اخرى !)

— وصوت صاحب « الوزير » وهو يتهدج بقوله :

لا يمكن ان ناخذ المدنية الغربية بازهارها واشواكها ثم نغربل ... بل لا بد من (الغربلة) قبل الاخذ ....

— واخيرا . تعجبني هذه « النظارة » عند ما تمكث سليمة اسبوعا كاملا . ولا تضطرني الى اخذها لطبيب النظارات ....

(ابو نظارة ...)

تنبيه

بالعدد المقبل فصول ممتعة ضاق عن نشرها نطاق هذا العدد منها فصل المجلس الكبير وملاحظاتنا حول اجتماعاته هذه المدة

ومنها مقالات قيمة واردة علينا في مواضيع شتى فانتظروا لتنظروا ...

لان المسائل التي تهمكم هي ما لها تعلق بالمسالتين السياسية والاقتصادية اللذين عليهما مدار السعادة للعباد والبلاد .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى

مطبعة النهضة نهج باب معلوز . قم ١٩ تونس

فلا يشاهد الانسان على الطرق العمومية في الحجاز حراما ومع ذلك فان قطع الطريق اصبح معدوما بالمرة . واصبحت هذه المهنة — قطع الطريق — مهملة اكثر مما هي في انكلترا لان عواقبها في هذه البلاد وخيمة جدا . وفي الحقيقة انه لمن اعجب العجب هذا الامن العظيم حيث تكون اموال الناس آمنة بالرغم عن اهمال صاحبها وتركه لها . وانني امثل للقراء مثالا بسيطا حصل لي شخصيا منذ مدة قريبة . فانني كنت عائدا مع بعض الرفاق من نزهة على طريق جدة — رابغ . وحين وصولنا الى جدة وجدنا سلة ما كولاتنا مفقودة . وفي اليوم التالي ارسلنا سيارة للتفتيش عليها فوجدتها مهشمة قليلا ومطروحة بجانب الطريق . ووجدنا ان مسدما وبعض الامتعة سليمة لم تمس بينما الطعام قد فقد . ولكنا تحققنا ان المعتدين على الطعام هم كواسر البر . وبالطبع لا يمكن ان ينتظر من الحيوانات البرية والطيور الجارحة ان تحترم النظام ! ؟ ... اما الناس فلا يمكن ان يعتدوا مطلقا . وقد كان قاوم من مر من تلك الطريق ميول نفسه وامسكها عن ان تمد يدها الى السلة . وربما كان من غير الضروري ان اطيل البحث في هذه النقطة ولكنني ارجوكم ان تتلقوا قولي عن وجود امن لا مثيل له وعن سلامة اموال الناس في سائر البلاد التي يرفرف عليها علم ابن السعود وبالاخص بالحجاز كقضية مسلمة .

وينتج مما ذكرت انه من المستغرب جدا ان …دق الانسان الاشاعات القائلة ان مناطق الحدود في مملكة ابن السعود مضطربة . وهذا يوصلني الى الموضوع الاساسي في خطابي لكم اليوم اي قصة سوء التفاهم غير الضروري القائم بين بلاد العرب وبريطانيا ونتائجه المأسوف عليها . ولاجل فهم المسالة على حقيقتها عليكم ان تعودوا بنظركم الى سنتي ١٩٢١ — ١٩٢٢ حينما اصبحت الحكومة البريطانية مسؤولة عن العراق وشرقي الاردن . فانها رغبت بعد مشاورة جلالة الملك ابن السعود من جهة والعائلة الشريفية التي وضعت نفسها تحت تصرف الحكومة البريطانية ليكون منها حكاما مناسبين للحكومات المتاخمة للصحراء العربية من الغرب والشمال الشرقي من جهة ثانية .

اما تحديد تخوم سياسية في الصحراء فانه كان شيئا غير معروف . واما الحدود الطبيعية بين القبائل البدوية المختلفة فقد كانت تتسع وتتقلص تحت تأثير الاحوال السياسية والقبائلية . واما من الوجهة النظرية فقد كانت الصحراء على الاقل تحت سلطان الحكومة العثمانية . ثم ان السياسة التي اتبعتها الحكومة البريطانية بعد الحرب خلقت لحسن الطالع او لسوئه عددا من الحكومات المنفصلة في هذه البقعة . وخلق الحكومات هنا كان متجها في وجهة ولكن الملك ابن السعود راى بنظره الثاقب ان هذا التغيير الفجائي هو مخالف لطبيعة القبائل البدوية التي اعتادت عليها من قديم الازمان . وكان يعلم حقا انه مهما كانت الترتيبات والتدابير التي تتخذ من قبل الحكام المسؤولين في المناطق المختلفة فان هنالك صعوبات عملية يجب ان تحدث حالما يقل نزول المطر او حيثما تضطر احوال المرعى قبائل الجهة الواحدة لاجتياز الحدود التي لم يكن لها وجود الا على قصاصات ورق تسمى خرائط . وهذه بطبيعة الحال لا يعلمها البدو ولا يطلعون عليها . ومع ذلك فقد وافق على ارسال مندوب من قبله ليبحث مع السر برسي كوكس الذي كان اذ ذاك مندوبا ساميا للحكومة البريطانية في العراق . وليس من العجيب ان نقول ان براعة الاخير السياسية المرنة انالته فوزا سهلا على الوفد النجدي غير المتمرن على معالجة الشؤون السياسية الدقيقة . وكان من نتيجة قول الوفد النجدي عقد الاتفاقية المعروفة باتفاقية المحمرة في اوائل ١٩٢٢ وبذلك كان قبول فرض خط الحدود شديد الوطاة بين القبائل النجدية وبين المراعي التي اعتادت ان تنتابها على محاذاة ارض العراق الداخلية . وقد ادرك جلالة الملك ابن السعود بسرعة فائقة مضار اتفاق كهذا فرفض بكل اباء وشمم هذه المعاهدة على الصورة التي وافق عليها ممثله بدون ان يكون معه تفويض او صلاحية بذلك .

(يتبع) — ام القرى —

الارتسامات اللطاف

في خاطر الحاج الى اقدس مطاف

(١)

نعم ان في صحراء عرفة آبارا معطلة احتفرها آباؤنا واهملناها نحن فدلت على ان الابناء قصروا عن شاو الآباء وان الابناء انما ارتفقوا بما عجز الحدثان عن طمسه من مآثر الآباء ولكنهم لم يزيدوا شيئا بل هم لم يصلحوا ما عطله الدهر من حلاها . والحال ان الاخر حقيق بان يزيد على الاول وان الذي يتسنى للخلف بما استفادوه من عبر الدهر المتراكمة واستثمروه من التجاريب المكررة لم يكن يتسنى للسلف فنحن ترانا بعكس القاعدة نعجز في عنفوان المدنية عن مباراة ما حققه اجدادنا في حداثتها . ولعمري لو لم تكن زبيدة امراة هارون الرشيد جرت مياه نعمان الى عرفات فمن يقول ان رجلا من مسلمي اليوم فضلا عن امراة تسمو همته الى القيام بمشروع كهذا ؟

فعرفات التي هي ما هي اليوم من القحولة والبيوسة والتي كان الحاج يظما فيها الى الموت لولا قناة عين زبيدة المارة بها قد كانت في الماضي ذات رياض وغياض وسقايات وحياض انظر ما في معجم البلدان بشان عرفات فهو يقول :

« قال ابن عباس حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرفة الى جبالها الى قصر آل مالك ووادي عرفة . وقال البشارى فرعة قرية بها مزارع …خضر ومباطخ وبها دور حسنة لاهل مكة ينزلونها يوم عرفة والموقف منها على صيحة عند جبل متلاطئ (اي متدان الى الارض) وبها سقايات وحياض وعلم قد بني يقف عنده الامام الخ »

وقد ذكروا في اخبار عبد الله بن عامر بن كريز العبشمي الذي كان من شجعان الصحابة واسود فتوحات الاسلام وهو الذي فتح فارس وخراسان وسجستان وكابول « انه اتخذ النباج وغرس فيها فهي تدعى نباج ابن عامر واتخذ القريتين وغرس بها نخلا وانبط عيونا تعرف بعيون ابن عامر بينها وبين النباج ليلة على طريق المدينة وحفر الحفير ثم حفر السمينة واتخذ بقرب قباء قصرا وجعل فيه زنجا ليعملوا فيه فماتوا فتركه واتخذ بعرفات حياضا ونخلا وولي البصرة لعثمان بن عفان فاحتفر بها نهرين وحفر نهر الابلة . وكان يقول : لو تركت لخرجت المراة في حداجتها على دابتها ترد كل يوم ماء وسوقا حتى توافى مكة . وكان علي ابن ابي طالب يقول عنه انه فتى قريش مات سنة ٥٩ »

فالاسلام ولا سيما العرب في اشد حاجة اليوم الى رجال كعبد الله بن عامر بن كريز العبشمي الفاتح الماتح المعمر المثمر الذي كان مغرما بالعمارة حيث حل واينما ارتحل . وناهيك بمن يقول فيه امير المؤمنين كرم الله وجهه انه « فتى قريش » .

ولنا الرجاء في معالي همم جلالة ابن سعود الذي حضر طائفة كبيرة من الاعراب وبنى لهم « الهجر » (جمع هجرة واصل معنى المهاجرة في العربي النزوع من البادية الى الحاضرة) وحملهم على الحرث والزرع ولا يزال يشوق الناس الى الحضارة ان تنصرف تلك الهمم الشماء الى استنباط المياه واحتفار الآبار الارتوازية في الصحاري المحرقة حتى يعود بها الغامر عامرا واليابس ناضرا والموات حيا والجماد غضا طريا

ولنذكر شيئا عن البقاع التي طبقها بالعمل الصحابي الجليل عبد الله بن عامر بن كريز . فالنباج موضع على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر وهو بحذاء فيد والاخر نباج بني سعد بالقريتين وقال غيره النباج لحجاج البصرة وقيل النباج بين مكة والبصرة للكريزيين . وقال عبد الله السكوني النباج من البصرة على عشر مراحل . قال والنباج استنبط ماءه عبد الله ابن عامر بن كريز شق فيه عيونا وغرس نخلا وولده به وساكنه رهطه بنو كريز ومن انضم اليهم من العرب » انتهى واما الحفير فانه اسم لاكثر من عشرين بئرا ومنزلا في بلاد العرب هذا على تقدير انه وزن فعيل بفتح الاول وكسر الثاني واما اذا كان لفظه مصغر حفر اي بضم الاول وفتح الثاني فهو اسم لمنازل عدة ايضا وقال الحفصي اذا خرجت من البصرة تريد مكة فاتخذ بطن فلج فاول ماء ترد الحفير قال بعضهم

ولقد ذهبت مراغما ارجو السلامة بالحفير

فرجعت منه سالما ومع السلامة كل خير

لوزان — شكيب ارسلان

(الشورى)

السنة الجديدة للجريدة

العدد المقبل ان شاء الله يكون مفتتح السنة الجديدة للجريدة (الادارة)

القسم المحلى

حول القانون الجديد

كنا بينا ان مسالة الحوز لا زالت بعد الاحتلال كما كانت قبله من مشمولات انظار المحاكم الاسلامية الشرعية . وكذلك اليوم نقول ان مسائل الزواج والطلاق من متعلقات المحاكم الشرعية وان كتب عقود الانكحة من خصايص العدول الموثقين اذا كان المتعاقدان مسلمين .

ولكن فوانا بمزيد الاستغراب امرا جديدا جعل مسائل الزواج والطلاق مثل رسوم الحالة المدنية (بطاقات المواليد والوفيات) من توابع المجالس البلدية وينظر فيها ضباط الحالة المدنيه الفرنسيين في المستقبل الذين يجب ان يكونوا من الفرنسيين فتسند الخطة الى رئيس المجلس البلدي او لنائبه او لاحد يقع تعيينه بشرط ان يكون فرنسيا في جميع الصور وهذا الضابط يكون المراقب المدني او نائبه في خارج الدائرة البلدية وفي التراب العسكري بالجنوب ارباب السلطة الحربية الفرنسية وكل واحد يشرف على قيد المواليد وعقود الصداق ورسوم الطلاق وشهادة الوفيات ونظره شامل للحالة المدنية سواء كان المتلبس بها مسلما او مسيحيا او يهوديا . ولا يخفى ان للمسلمين دينا يخصهم ولهم شريعة لا تتفق مع هذا القانون

ونحن ايرضينا ان تحل القوانين الوضعية محل الشريعة الاسلامية ؟ او ان يتدخل الاجنبي عن ديننا في مسائل زواجنا وطلاقنا ؟ وان يحدد العدة مثلا بمدة مغايرة لما جاءت به الشريعة المحمدية ؟ بل نحن لا نود تبديل تقاليدنا وعاداتنا الا بما نراه صالحا لنا ويكون بمحض اختيارنا .

وبما ان الحكومة الفرنسية تعهدت بان لا تدخل في شؤوننا وطقوسنا الدينية فاننا نلح عليها في تعديل هذا الامر وجعله قاصرا على الفرنسيين وابقاء احوالنا الشخصية لنظر مجالسنا الشرعية .

اقتضى الامر جعل اللغة الفرنسية هي الرسمية في كتب رسوم الحالة المدنية دون غيرها والحال اننا عهدنا حتى اوراق الولادة تكتب باللسانين (العربي والفرنسي) بل نحولها به ارشادات صحية لغتها عربية تسلم لاولياء المواليد المسلمين

اما احكام هذا القانون المنافية للشريعة الاسلامية فمنها اعتبار شهادة المراة كشهادة الرجل بمثابة واحدة والحال ان شهادة المراة في ديننا لا تقبل في بعض الصور وفي بعضها تقبل ولكن شهادة اثنتين تعادل شهادة واحد .

ومنها ان الذي ياذن ويعقد الزواج هو ضابط الحالة المدنية في حين ان ديننا وتقاليدنا جعلا الاذن يصدر للعدول على طريق الحاكم الشرعي ولا حاجة للاعلان قبل العقد بعشرة ايام باذن الضابط اذ المراة اما ان تكون بكرا او ثيبا فان كانت بكرا يزوجها والدها ويشهد ببكارتها وان كانت يتيمة تزوج نفسها بنفسها ويسمع منها العدلان ويشهد بكونها بكرا معرفاها كما يسمع العدلان من مريد التزوج بها ليتبين لهما وقوع الرضى من الجانبين والمصادقة على مقدار المهر من جانبها . وان كانت ثيبا اما ان تدلي للقاضي برسم طلاق او برسم وفاة وعند ما يثبت للقاضي مضي مدة العدة الشرعية ياذن العدلين بعقد الزواج وعندئذ تسمع برضاها للعدلين بنفسها . وهذا الضبط احكم من ضبط المكلف بالحالة المدنية ولو مع اعلاناته المعلقة لمدة عشرة ايام فقط .

ومنها ان الاعتراض يوجه الى ذات الزوجين والى ضابط الحالة المدنية في مدة العشرة ايام عوض ان يقدم للقاضي الشرعي .

ومنها ان حجة الولادة (في صورة ما اذا لم توجد بطاقة الحالة المدنية) يكتبها قاضي الصلح الفرنسي بلا واسطة العدول وبلا اذن العامل المسلم كما كان العمل به جاريا .

ومنها ان الذي يتوجه الى محل الزوجين ان دعت الحاجة للاشهاد وكتب العقد هناك هو ضابط الحالة المدنية الفرنسي باذن من وكيل الدولة الفرنسي لا العدلان المسلمان بالاذن من الحاكم الشرعي المسلم . وان الضابط يتلقى التصريح بالرضى من الزوجين كل واحد بانفراده (وفي الغالب لا يفهم العربية وان فهمها ففهمه بسيط جدا) ولا يخفى ان المراة الملازمة للحجاب لا تتنازل لمخاطبة الاجانب عن دينها بحال من الاحوال فيلزم حينئذ وجود مترجم محلف يكون مسلما .

ومنها ان مدة العدة قدرها القانون الجديد بايام ثلاثمائة بينما شريعتنا تحددها باضبط من ذلك وتعين مدتها على صور مختلفة ومنها صورة وضع الحمل بعد وفاة الزوج التي تعرض لها هذا القانون

ومنها ان طلب الطلاق ان لزم فللزوجين تقديم مطلب في الفراق بينهما كما هو صريح نص الفصل ٤٣

وحينئذ اصبحت المراة اليوم كالرجل تملك عصمتها عند كتب الصداق وعند طلب الطلاق بينما يقول الله تعالى مخاطبا للرجال (فامساك بمعروف او تسريح باحسان) ويقول (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم) .

ومنها ان الفصل ٤٨ يقول :

فيما يخص التونسيين المسلمين تنظر المحاكم الشرعية في طلب تنقيح رسوم الولادة والزواج (التنقيح فقط) واما رسوم الوفاة فالنظر فيها للمجالس الافاقية التي تقضي فيها بصفة ابتدائية بعد عرض النازلة على مدير الامور العدلية

ويقول الفصل ٦٠ :

ان الاذن او الحكم او القرار الصادر في التنقيح يرسم بالدفاتر بواسطة ضابط الحالة المدنية .

فاذن الاحكام الجنائية والمدنية خرجت منذ زمان عن نظر المحاكم الشرعية واليوم لحقت الاحوال الشخصية ولم تبق للمحاكم الدينية الا النوازل الطفيفة العديمة الاهمية

والخلاصة ان البيانات والايضاحات التي اوردناها بهذا المقال في المقارنة بين احكام هذا القانون الجديد وبين الاحكام الشرعية كلها تثبت وجود تباين واضح بين المنطوق والمفهوم منهما

لذلك نرغب من الحكومة التي عودتنا بسماع شكوانا ان تنظر في تعديل هذا القانون واء فيما يتعلق بالزواج والطلاق وان تبقي النظر لمحاكمنا الشرعية في جميع احوالنا الشخصية .

وبما ان الجريدتين اليوميتين نشرتا يوم الثلاثاء بلاغا من الحكومة مطمنا للخواطر فلنا الامل بان تصلح الامر وان تجعل الفصول المتعلقة بالزواج والطلاق من مشمولات انظار المحاكم الشرعية كما كان العمل ولا زال جاريا لان الامر الصادر صريح في كون الفصول المتعلقة بالحالة المدنية الاوروبية هي من ٤٤ الى ٥١ فقط لا جميع الفصول المرتبطة بالانكحة والطلاق حسب عبارة البلاغ

وعليه فيكون التطمين الحقيقي هو اصلاح الامر لا الاقتصار على البلاغ وما ذلك على عدل الحكومة وتقاليدها بعزيز (المدير)

صاحب معامل الحديد

مساء الجمعة تمثل على المسرح البلدي هذه الرواية التي لم تشخص قبلا بهذه البلاد .

وستقوم بها الفرقة الجديدة التي اسستها السيدة (فضيلة خيتمي) الممثلة التونسية الشهيرة .

الى دار الخلد

فجعت عائلة (المملوك) بفقد عمادها المتين اذ انشبت المنية اظفارها بمعدن الثقة والنزاهة ومثال التربية العالية والسيرة المستقيمة المرحوم السيد « البشير بن محمد المملوك » بعد مرض لازمه شهورا فارتجت لفقده الاوساط الراقية وتاثرت لمنعاه بيوت المجد والنبل . وكان مشهد جنازته مؤثرا للحزن العميق الذي احاط بمشيعي الجنازة .

فنعزي ابناءه واقاربه (ونحن منهم) في هذا المصاب الجسيم . وندعو لانجاله السادة « محمد وعبد الحميد والمختار » بعظيم الصبر وجزيل الاجر . وللفقيد بالرحمة والغفران .

صفاقس

افتكاك الاراضي

ان مسالة افتكاك اراضي الخمسة عروش بعمل صفاقس واستيلاء اليد الاجنبية عليها بلا حق شرعي كانت الشغل الشاغل للصحافة في هذه المدة وقلما سكتت جريدة عن هذه القضية لا فرق في ذلك بين عربية وفرنسية

ويحق للمدافعين عن الحقوق ان يهتموا بهذه المسالة لان اصحاب الحق لهم حجج قطعية ورسوم صحيحة لا تقبل الخدش ومطابقتها للشرع والقانون لا يختلف فيها اثنان .

وعليه فلئن كانت هذه المسالة تظهر بادئ ذي بدء شخصية الا انها في الواقع تتعلق بعروش قد ضاعت حقوقها امام الحائزين اخيرا الذين تمكنوا في الاعوام الاخيرة من التصرف لا بوجه مقبول ما عدى تمكينهم بوسايط ارباب النفوذ من الاستيلاء على اراضي السلامي وعلى راس الجميع المراقب المدني بصفاقس كان م. سلمون الذي لعب دورا محزنا فجره عمله الى المحاكمة والوقوف امام العدلية الفرنسية بسوسة ثم صدور الحكم عليه وبمفارقته لمراقبة صفاقس ظن الناس ان ما مضى فات وان ستعود المياه الى مجاريها ولكن الواقع كذب تلك الظنون وبان بالكاشف ان اولاد بالقروي لا زالوا كما كانوا يعملون في الخفاء ولديهم نفس النفوذ المستحوذين عليه بالامس .

ولذلك نرجو ان يلتفت المجلس الكبير الى مسالة اراضي العروش الخمسة مثل الالتفات الذي يجب عليه نحو اراضي الغابات حتى تنحل المشكلتان في آن واحد وتنتهيا بصورة مطابقة للعدالة . لا سيما وان الحكومة ليست بعاجزة عن قمع الايدي المعتدية ولها من القوة ما تنفذ به اوامرها حتى يتصل كل ذي حق بحقه ولا يضيع حق وراءه طالب . ونحن نعرف ان المستحقين الحقيقيين لم يسكتوا عن نازلتهم وانهم لا بد ان يتمكنوا من حقوقهم ولو بعد حين .

القسم الادبى

زهرات : (فتى الجبل)

نفس الحر !!

اني — والذي بعبده اسرى — لست ارضى بالذل مع ملك (كسرى) !
حيث لي همة على الكون تسمو ليس فيها جزء يباع ويشرى
واعتزاز عن الهوان . فما تر ضخ نفسي اليه . سرا وجهرا

***

ايكون الاحساس مني ابيا ويكون الضمير عندي حرا
ثم ارضى بذلتي وهواني — في سبيل الهوى — وارضخ صبرا ؟
لا ... ! فهذا فوق احتمالي ! فيا نفـ ـسي دوسي الهوى . ولو كان « جمرا » !!

***

قبح الله من يعيش دنيئا مستهانا . يجره الذل جرا ..
يبذل « النفس » و« النفيس » ويجري من رحيق الفؤاد — كالسيل — (شعرا)
ويضحي : مستقبلا . وحياة ويضحي : جسما . وروحا . وفكرا
فبلاقي (الجزاء !) : فرط امتهان ثم يبقى . ولا يوليه ظهرا ... !

***

(همتي همة الكرام . ونفسي نفس حر . ترى المذلة : كفرا !)
فاقتراب من الحبيب بعز او فبعد . والبعد بالحر احرى ! !

« فتى جبل المنار »

اذكري ...

اذكريني كلما الفجر بدا فاتحا للشمس قصر الذهب
واذكريني كلما الليل مضى راكضا بين جنود الشهب
واذا ما صدرك ارتج على نغم اللذات . وقت « الطرب »
او دعاك الظل — يا مي — الى لذة الاحلام . عند المغرب
فاسمعي من داخل الغاب صدى صارخ فيها . يناديك : اذكري !

***

اذكريني ان غدا صرف القدر فاصلا ما بيننا للابد
يوم لا تبقي الليالي والعبر من رجاء لفؤادي الكمد
واذكري حبا به قلبي انفطر ووداعا ذاب منه كبدي
واذا الحب على القلب انتصر غلب البعد . وطول الامد
واذا ما عشت يكفيني خبر منك . والقلب يناديك : اذكري !

***

اذكريني عند ما القى المنونا ويضم الترب ذا القلب الكسير
عند ما تفتح للفجر الجفونا زهرة القفر على قبري الحقير
لن ترى من بعدها هذا الحزينا انما نحوك (روحي) ستطير
وبها ابقى على العهد امينا جاعلا حبك لي خير سمير
واسمعي من جانب « القبر » انينا هاتفا في ظلمة الليل : اذكري !!

(الفريد دي موسي)

تعريب : (الدكتور نقولا فياض)

عن : « كشكول جمال »

برقيز التميمي

جميع البراقز بانواعها توجد بمحلات السيد (علي التميمي) عدد ٣ وعدد ٥ وعدد ٨ بنهج البلغاجية خصوصا النوع الرفيع المسمى (التميمي) فاقصدوا المحلات لاقتناء الطلبات .

القسم المسرحى

« اليتيمتان »

— على مسرح البلدية —

الرواية :

مشجاة رائعة من نوع « الميلودرام » من مدبجات الروائي المشهور (اودولف دينري) . مملوءة بالمفاجاة والمباغتات التي هي روح التاليف المسرحي ومبعث تاثيره العميق . مثلت عندنا المرات العديدة فلم يفقدها التكرار شيئا من نجاحها واعجاب جمهور رواد المسارح بها .

ومن هذه الناحية نرى ان موضوعها معروف فلا فائدة من التعرض له وتلخيصه . ونجعل كلمتنا فيها مقتصرة على ناحيتي (اخراجها) و (تمثيلها) .

الاخراج :

اينما وجهت بصرك — الى قصور الشرفاء والنبلاء . او الى اكواخ المتسولين والفقراء — تجلت لك روعة الجمال الفني ودقة الذوق السليم . وتخيلت شبح التاريخ امامك متقمصا في كل من ملابس الرواية ومناظرها واثاثها وهيئات افرادها .

اذ حقا اننا قد شاهدنا اخراج (اليتيمتين) هذه المرة بصورة لم نعهدها سابقا .

وليس لدينا ما نلاحظه للمخرج الفني الا تشديد الاعتناء باسدال الستار عند انتهاء المناظر اتقاء من حدوث ما وقع باواخر الفصل الثاني من اسدال الستار قبل انتهائه ثم رفعه !

والتحري في ابعاد من يظهرون بآخر المسرح — او تظهر رؤوسهم — اثناء التمثيل حتى لا يحدث تعكير في صفاء تلك المناظر البديعة .

التمثيل :

(المركيز روجيه) — قام بطل الرواية بدوره قياما حسنا . واعطى شخصيته العنيفة ما تتطلبه من المجهود . فكان ناجحا لا يلاحظ عليه غير قليل من « التلعثم » يعتري لسانه .

(لويزا — هنرييت) — ممثلتا دوري « اليتيمتين » وفقتا في اداء دوريها ونجحتا الى حد بعيد .

فالاولى صورت فقدان البصر وآلام البائس المرهق واحزان المغلوب على امره . اجلى تصوير وتصنعت حركات لا فرق بينها وبين الطبيعية في شيء .

والثانية كانت مجموعة تاثير في جميع المناظر التي ظهرت بها . حتى انها في منظر القبض عليها ابكت بعض المتفرجين — فعلا ! — بما اظهرته من العواطف النفسانية المتاججة .

فالى الاثنتين اعجابنا الكبير !

(الكونت دي فيراك) — ليس هناك شخصية رجالية في هذه الرواية احرزت على استحسان المتفرجين عموما مثل شخصية القائم بدور (الكونت) فلقد سجل ممثله لنفسه صفحة نقية في السجل المسرحي الخالد .

(الارملة فروشار) — ابدعت في دورها غاية الابداع . وكانت مظهر الاستحسان الكبير في (الفصل الخامس) عند اتيانها بحركاتها الفكهة وهي تتغزل في زجاجتها وتعانقها . وعند تصنعها لصوت الاختناق و (هنرييت) ضاغطة عليها بمنديل (لويزا) . اذ حقا انها قد اعطت للدور ما يتطلبه منها (المؤلف) بدقة فائقة .

(بقية الافراد) — ناسف لكون ضيق المقام لا يمكننا من التكلم على البقية كل بانفراده وانما نكتفي بان نقول ان الاكثرية الباقية محصلة على نجاح متفاوت المراتب . وعلى الخصوص القائم بدور (الطبيب) فانه قد اجاد اجادة يشكر عليها ويشجع .

الخلاصة :

ان الرواية قد احرزت على نجاح قوي . واقبال يدعو الى الابتهاج . وخرج الجمهور يثني على (فرقة المستقبل التمثيلي) الناهضة — التي مثلت الرواية برمتها ولم تحذف منها شيئا رغما عن طولها ومناظرها الثمانية .

وقد شاهدنا كثيرا من المتفرجين يذهبون آخر الرواية الى (مدير الفرقة) ويقدمون له تشكرهم واعجابهم .

فهنيئا الى صديقنا الفاضل السيد (البشير المنهني) برضى شعبه النجيب واستحسانه لمجهوداته . وهنيئا لابطال وبطلات فرقته بما احرزوا عليه من نجاح باهر نتمناه لهم في جميع الروايات .

هذا وقد قررت (الفرقة) تمثيل رواية (ليلى وقيس) مساء يوم (١٣) الجاري . فنرجو لها زيادة النجاح ووفرة الاقبال . ونحث قراءنا الافاضل على المبادرة باقتناء تذاكرهم لمشاهدة هذه الرواية العربية البحتة . وموعدنا بها يوم ١٣ الجاري . وما هو عنا ببعيد .

(محمود بورقيبه)

مندوب « الوزير » المسرحي

المهدية

« انا لله وانا اليه راجعون »

في هذا الاسبوع انتقل الى النعيم الدائم السيد محمد عطية عن سن يناهز المائة فنعزي كلا من ابنائه الشيخين السيد محمد والسيد عبد القادر وشقيقهما السيد البشير ونسال الله ان يرزق جميعهم وكل افراد العائلة جميل الصبر والسلوان ويغدق على الفقيد وابل الرحمة والغفران (مكاتبكم)